يا لكاع ويا خباث ويا فساق • وأما قوله • إلى بيت قعيدته لكاع • فضرورة
على أنه أول بإضمار القول أو الدعاء وحرف النداء أي بيت يقال لها أو ندعى يا لكاع وهذا
النوع مبني على الكسر لمضارعته حذام من جهة العدل والتأنيث والوزن وينقاس
فعال في السب بلا خلاف وفي الأمر وفاقاً لسيبويه وخلافاً للمبرد من كل فعل ثلاثي مجرد
تام متصرف نحو يا لكاع ويا نزال بمعنى يا لئيمة ويا قذرة وحلاقِ ونطاقِ وقوام بمعنى
احلق وانطق وقم يا فلان فلا يبنى من غير ثلاثي ولا من مزيد بل يقتصر فيه على ما سمع
نحو دراك من أدرك خلافاً للأخفش ولا من ناقص فلا يجوز كوان بمعنى كن ولا من غير متصرف
ما هو بمعنى كن وتب ولا من جامد فلا يجوز وذار وداع زيداً بمعنى ذر ودع ص
وشذ اللهم والميم عوض عن حرف النداء ومن ثم لا يباشره في سعة خلافاً للكوفية وتبع
سيبويه وصفه وجوزه المبرد بمرفوع ومنصوب وشذ في غير نداء وحذف لأنه وقد
يستعمل تمكيناً للجواب ودليلاً على الندرة ش من الأسماء الخاصة بالنداء سماعاً اللهم
وشذ استعماله في غيره قال الأعشى • كحلفة من أبي رياح • يسمعها اللهم الكبار • وشذ
أيضاً حذف أل منه قال • لا هم إن كنت قبلت حجتي • وأصله الجلالة زيدت فيه الميم
المشددة عوضاً من حرف النداء ومن ثم لا يجمع بينهما إلا لضرورة كقوله • إني إذا ما حدث
ألما أقول يا اللهم يا اللهما هذا مذهب البصريين وجوز الكوفيون الجمع بينهما
بناء على زعمهم أن الميم ليست عوضاً منه بل بقية من جملة محذوفة وهي أمنا بخير ومذهب
سيبويه والخليل أن هذا الاسم وهو اللهم لا يوصف لأنه صار عندهم مع الميم بمنزلة
الصوت يعني غير متمكن في الاستعمال وقالا في قوله تعالى اللهم فاطر السموات إنه على نداء
آخر أي يا فاطر وذهب المبرد والزجاج إلى جواز وصفه بمرفوع على اللفظ ومنصوب على الموضع
وجعلا فاطر صفة له قال أبو حيان والصحيح مذهب سيبويه لأنه لم يسمع فيه مثل
اللهم الرحيم ارحمنا وآية ونحوها محتملة للنداء قال المطرزي في شرح المقامات
وقد يستعمل اللهم لغير النداء تمكيناً للجواب وفي الحديث آلله أرسلك قال اللهم
نعم ودليلاً على الندرة كقوله العلماء يجوز أكل الميتة اللهم إلا أن يضطر فيجوز
ص وسبيله الندبة إعلام المتفجع باسم من فقد لموت أو غيبة وأداتها وا ويا مع
أمن اللبس وللمندوب حكم المنادى ولا يندب نكرة ولا مبهم إشارة وكذا موصول إلا بصلة تعينه
واسم جنس مفرد على الصحيح قال السيرافي ومضاف لضمير خطاب والكوفية في جمع
السلامة ش المندوب نوع من المنادى والندبة مصدر ندبت الميت إذا فجع
عليه وأحق به الغاية ويختص من حروف النداء بحرفين وا وهي الأصل ويا ولا
تستعمل إلا عند أمن اللبس بالمنادى غير المندوب كأن يندب إنسان ميتاً اسمه
زيد ويحضر ثم من اسمه زيد وحكم المندوب حكم المنادى من نصبه إذا كان مضافاً
أو شبهه نحو وا عبد الله وا ضارباً عمراً وضمه إذا كان مفرداً نحو وا زيد وتنوينه
عند الاضطرار وأنفصا ولا يندب نكرة ولا يندب المبهم من ضمير واسم إشارة
وموصول واسم جنس مفرد ونكرة فلا يقال وارجلاه ولا واهذاه ولا وامن

متمكن

الندبة

ذهباه

ذهباه ولا وارجلاه لأن ذلك لا يقع به العذر للمتفجع لإبهامه وذلك هو المقصود
بالندبة فإن كان اسم الجنس غير مفرد جاز نحو واغلام زيداه وكذا إذا كان
للموصول صلة تعينه نحو وامن حفر بير زمزماه لأنه في الشهرة كالعلم وأجاز الرياشي
ندبة النكرة وفي الحديث واجبلاه وقال غيره هو نادر ومنع السيرافي ندبة
المضاف لضمير المخاطب كلا يجوز زيداه لأنه لا يتبين سواه قال بعض المغاربة ولم
يسمع شاهد بخلاف قوله ومنع الكوفيون ندبة جمع السالم كلا يجوز تثنيته ولا
جمعه لأن إلحاق الألف هنا كإلحاق الألف والواو هناك وفرق البصريون بأن هذه
الألف لا تغير اللفظ عما هو عليه ولا تحدث فيه شيئاً بخلاف حرفي التثنية والجمع
ص ويلحق آخر ما تم به جوازاً ألف يحذف لها ما يليه من تنوين وألف وجوز الكوفية
قلبها وتحريك التنوين بفتح أو كسر وحذف هاء التأنيث ويفتح ما لم يلبس فتقلب
بجنسه وجوزه الكوفية مطلقاً وفي يا ووا وفقد حركتها الفتح والحذف ولا
ما يعرض هنا فتحه وإنها لا تقلب ياء بعد نون مثنى وأنه لا يعوض منها تنوين وصلاً
وأنه لا يلحق نعته أو نعت أيها أو مضاف نعته فيرا بن قال ابن مالك أو ما آخره ألف
وهاء وجوزه بعضهم في بدل ونسق ومنادى غير مندوب ويليها هاء ساكنة أو
منقلبة هاء ساكنة لا وصلاً اختياراً خلافاً للفراء ش يلحق جوازاً آخر ما تم به
المندوب ألف وليس لحاقها بلازم وآخر ما تم به يشمل المفرد والمضاف وشبهه والموصول
والمركب ثم إن كان متلوها تنويناً أو ألفاً حذف لالتقاء الساكنين نحو واموساه واغلام
زيداه وجوز الكوفيون قلب الألف ياء وتحريك التنوين بفتح أو كسر فيقال واموسياه
واغلام زيدناه أو زيدنيه وإذا كان هاء تأنيث حذفت نحو واامراه وجوز الكوفيون
فيهما وإن كان آخره محركاً فتح إن كان مضموماً أو مكسوراً وإن كان مفتوحاً نحو
وازيداه واعبد الملكاه وارقاشاه واعبد يغوثاه ما لم يحصل لبس فتترك الحركة
قلب. أو تقلب الألف واواً إن كانت ضمة وياء إن كانت كسرة كقولك في غلامه وقومهم
مشيراً به واغلامهموا وقومهوه بقلب الألف واواً وحذف الواو الأولى لالتقاء
الساكنين منهما وفي غلامك وقومك مشيراً به واغلامكيه واقومكيه بقلب الألف ياء
وحذف الياء الأولى لذلك إذ لو أبقيت الألف لقيل واغلامهماه لالتبس بالغائبة
أو واقومكاه لالتبس بالمثنى أو واغلامكاه لالتبس بالمذكر فأجاز الكوفيون القلب
مطلقاً وإن لم يلبس فأجازوا وارقاشيه واعبد الملكيه وإن كان واواً أو ياء
قبلهما الحركة جاز فيهما الحذف ولا تفتحه محركاً بالفتح كقولك في غلامي واغلاماه
أو واغلامياه وبقي مسائل أحدها لا يستغنى عن الألف بالفتحة فلا يقال
واعمرو وأنت تريد واعمراه خلافاً للكوفيين الثانية لا تقلب الألف ياء بعد نون
التثنية عند البصريين بل يتعين فتح النون نحو وازيداناه وأجازه الكوفيون
وابن مالك فيقال وازيدانيه الثالثة تقدم بيانها الرابعة لا تلحق الألف نعت
المندوب عند جمهور البصريين لأنه منفصل من المنعوت وأجازه يونس والكوفيون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)